

الولايات المتحدة الأمريكية قوة اقتصادية عظمى

التمهيد الإشكالي: تبقى الولايات المتحدة الأمريكية قوة اقتصادية عظمى في المجال العالمي: ما تجليات القوة الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية؟ و ما العوامل التي تفسر قوة الاقتصاد الأمريكي؟ و ما الصعوبات و التحديات التي تحد من القوة الاقتصادية لهذا البلد؟

- إظهار القوة الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية

1- يتميز الإنتاج الفلاحي الأمريكي بالتنوع و الضخامة

ساعات عدة ظروف في احتلال الولايات م. أ الصدارة في عدد من المنتجات الفلاحية ، و هي تتوزع كالتالي:

● مجال الشمال الشرقي:

-منطقة البحيرات : تشتهر بالزراعة العلفية و إنتاج الحليب

-منطقة الشرق : تهتم بزراعة الخضر و الفواكه و المزروعات الصناعية و تربية الماشية لإنتاج الحليب بالقرب من المدن.

● **مجال الوسط:** يشغل السهول الكبرى التي تعتبر خزان العالم للحبوب ، و تهتم بزراعة الذرة و الحبوب و زراعة القمح الربيعي و الشتوي ثم تربية الأبقار و الخنازير للحوم.

● **مجال الجنوب:** انتشار زراعة القمح و الذرة و السورغو و القطن و الزراعات المدارية و الحواميض و قصب السكر و الفول السوداني و بعض المزروعات الصناعية.

● **المجال الغربي:** (الهضاب العليا و الحوض الكبير) : الاهتمام بتربية واسعة للأبقار ، و زراعة كثيفة مسقية بالمناطق الجافة ، و بعض الخضر و الفواكه ، و المزروعات الصناعية في أقصى الشمال الغربي و بعض المغروسات..

تعرف هذه المنتجات الفلاحية ضخامة في الإنتاج ، و تحتل مراتب متقدمة عالميا (نقل الجدول 3 ص 116) ومع ذلك تبقى الفلاحة الأمريكية ثانوية في الاقتصاد الأمريكي حيث لا تساهم إلا ب 1 في المائة من الناتج الداخلي الخام و لا تشغل سوى 3 في المائة من اليد العاملة.

2- تتوفر الو. م. أ على أقوى صناعة في العالم ، و تتوزع في عدة مجالات جغرافية.

● مجال الشمال الشرقي و يضم:

-منطقة البحيرات : تتميز بسهولة المواصلات و خاصة منها المائية (البحيرات الخمس) ، ووفرة الثروات الطبيعية ، توجد بها الصناعات الأساسية و الإستهلاكية مثل صناعة المطاط ببيتسبورغ و كليفلاند ، و صناعة السيارات بديترويت ، و تعتبر شيكاغو مركزا تجاريا مهما.

-منطقة الميغالو بوليس : يعتبر أهم مركز صناعي لوفرة الثروات الطبيعية و كثافة شركة المواصلات ، ووجود المؤسسات المالية و مراكز البحث العلمي ، و التمرکز السكاني الهام ، ووجود العاصمة ، و اقطاب صناعية قديمة تسير نحو التحول كبوسطن و نيويورك وواشنطن و فيلاديلفيا و بالتمور ، كما تعرف ظهور صناعات عالية التكنولوجيا.

● **مجال الجنوب:** قطب الاستثمارات الصناعية ، يتوفر على ثروات طبيعية متنوعة ، شهد توافدا سكانيا مهما ، تطورت به

الصناعات المرتبطة بالبتترول و الغاز الطبيعي في ولاية تكساس وازدهار الصناعة العالية التكنولوجية (الالكترونيك و غزو الفضاء) و نمو الصناعات الاستهلاكية ، من أهم مدنها أطلنطا ، دلاس ، هوسطن ، نيو أورلياناس.

● **مجال الغرب الساحلي** : استفاد من استقطاب السكان و الاستثمارات ، وهي منطقة صناعية حديثة : كالصناعات العالية التكنولوجية ، و صناعة الطيران و الصناعة البترولية ، و صناعة السيارات و من أهم مدنها : سياتل و بورتلاند ، لوس أنجلس ، و سان فرانسيسكو.

● **مجال الوسط** : يغلب عليه الطابع الفلاحي نظرا لقلّة الكثافة السكانية ، و ينحصر النشاط الصناعي ببعض المراكز المنعزلة مثل سان لويس ، دنفير ، كأقطاب تكنولوجية .
ظلت الصناعة الأمريكية قوية ، تحتل المراتب الأولى عالميا فهي تساهم ب 12 في المائة من الناتج الداخلي الخام و تشغل 24 في المائة من اليد العاملة (نقل الجدول 5 ص.117)

3- أهمية قطاع التجارة و الخدمات في الو . م . أ .

● يحتل قطاع الخدمات بالو . م . أ المرتبة الأولى عالميا ، حيث يساهم ب 78 في المائة من الناتج الداخلي الخام ، و من أهم شركائها التجاريون آسيا ، الإتحاد الاوربي ، دول أمريكا الشمالية ، و أخيرا الشرق الأوسط ثم أفريقيا.
● تتركب بنيتها التجارية من :
-الصادرات : تهم أدوات التجهيز 28 في المائة ، المواد نصف المصنعة 22 في المائة ، المعلومات 19 في المائة ، المواد الاستهلاكية 11 في المائة ثم السيارات 10 في المائة و المنتجات الفلاحية 6 في المائة.
-الواردات : تهم المواد نصف المصنعة 24 في المائة ، المواد الاستهلاكية 23 في المائة ، السيارات 16 في المائة ، المعلومات 14 في المائة ، المنتجات الفلاحية 4 في المائة.
تحتل التجارة الأمريكية المرتبة الثانية عالميا بعد الإتحاد الأوربي حيث تساهم ب 11.6 في المائة من الصادرات العالمية و 14.6 من الواردات العالمية ، لكن ميزانها التجاري يعاني من العجز حيث أن قيمة الصادرات (1004.6 م دولار) أقل من قيمة الواردات (1356.4 م دولار) سنة 2006.
● على المستوى الاستثماري : تستثمر الو . م . أ . في كل العالم و خاصة بأوروبا و آسيا ثم القارة الأمريكية و الشرق الأوسط و أفريقيا ، و ذلك في القطاع الصناعي و المالي و البترول و التجارة ، و هي تحتل بذلك المرتبة IV ضمن الاستثمارات العالمية سنة 2005 بنسبة 10.49 في المائة.

III-العوامل المفسرة للقوة الاقتصادية الأمريكية.

1-المؤهلات الطبيعية و البشرية المساهمة في قوة الاقتصاد الأمريكي.

أ- المؤهلات الطبيعية:

-الامتداد : تمتد الو . م . أ . على مساحة 9363123 كلم مربع ، تشرف على المحيط الأطلسي و المحيط الهادي ، يصل طول سواحلها 20 ألف كلم ، يسمح ذلك بإنشاء الموانئ و توفر ثروة سمكية مهمة.
-التضاريس : يتكون سطح الو . م . أ . من تضاريس ممتدة و متنوعة تساعد على تطور الأنشطة الاقتصادية ، و هي تنتظم في ثلاث وحدات طولية : - جبال الأبلش - السهول الوسطى في الوسط - جبال الروكي و الهضاب العليا و السلسلة الساحلية في الغرب.
-المناخ يتميز المناخ بالتنوع لخضوعه لعدة عوامل مؤثرة : الامتداد الطولي للوحدات التضاريسية ، الانفتاح على الرياح الشمالية و الجنوبية ، و منه المناخ المحيطي و المتوسطي في الساحل الغربي ، المناخ القاري الجاف في الوسط ، المناخ القاري الرطب في الشمال الشرقي ، المناخ شبه المداري في الجنوب الشرقي ، إضافة إلى وجود شبكة هيدروغرافية مهمة.
يوفر هذا المجال الطبيعي إمكانات هائلة و متنوعة للقطاع الفلاحي.

ب- الثروات الطبيعية:

توجد بالو . م . أ. موارد هامة و احتياطات هائلة من مصادر الطاقة و المعادن في مختلف المناطق ، تتميز غالبيتها بسهولة الاستخراج ، لكن قوة الإستهلاك تجعلها تستورد معظمها من الخارج و منها ، الفحم المرتبة الثالثة عالميا ، الغاز الطبيعي المرتبة الثانية عالميا الفوسفات المرتبة الأولى عالميا. تساهم هذه الثروة الطبيعية في تحريك الصناعة الأمريكية و احتلالها المرتبة الأولى عالميا.

ج- المؤهلات البشرية:

تظم الو . م . أ . تجمعا بشريا ضخما (296 م ن) ، يتميز بتعدد الأجناس ، و استقبال المهاجرين ، و تشكل هذه الساكنة سوق استهلاكية كبيرة و يد عاملة خبيرة (70) في المانة من القادرين على العمل).

2- دور قوة التنظيم الرأسمالي و اهمية البحث العلمي و التكنولوجي في ظهور الو . م . أ . كقوة عظمى

• قوة التنظيم الرأسمالي المتمثل في:

مبادئ النظام الرأسمالي الأمريكي	خصائصه
- الملكية الفردية لوسائل الانتاج - المبادرة الحرة - المنافسة الحرة - البحث عن الربح - المحرك للنشاط الإقتصادي	- التركيز الرأسمالي و ظهور المؤسسات و الشركات متعددة الجنسيات مثل: التركيز الأفقي (التروست) التركيز العمودي (كونكلوميرا) التركيز المالي (الهولدينغ). - تشجيع البحث العلمي و التكنولوجي - التدخل المحدود للدولة : حماية الانتاج من المنافسة الاجنبية - سن سياسة التأطير النقدي ، مساعدة القطاعات الاقتصادية المتضررة من الأزمات.

• استعمال التكنولوجيا في الزراعة : (المكننة ، الأسمدة و الأدوية ، الري في المناطق الجافة ، تشجيع البحث العلمي ، تقديم الدعم)

• اندماج الفلاحة في علاقات رأسمالية مع القطاعات الأخرى (الأكريبيزفيس)
• الإصلاح الفلاحي الذي شجع (1996) على حرية الانتاج - مساعدة الفلاحين على تغطية خسارتهم.

3- دور الشركات متعددة الجنسيات و البنية التحتية في قوة التجارة الأمريكية

• تحتل الشركات الأمريكية متعدد الجنسيات مكانة مهمة على الصعيد العالمي ، حيث تهتم بكل القطاعات و خاصة الصناعات الاليكترونية (شركة إ ب م ، هولت باكار ، ديل ، موتورولا ، ميكروسوفت ، أنتل) ، عرفت هذه الشركات عدة تحولات : حيث أصبحت بنية الرأسمال تتوزع على عدد كبير من المساهمين ، ثم الفصل بين ملكية الرأسمال و التسيير و بين الانتاج و التنظيم . و هي شركات ضخمة من حيث أهمية رقم معاملاتها و عدد العمال بها.
• شركة المواصلات : فرضت شساعة المجال ووفرة الثروات الطبيعية و تعدد الأنشطة الإقتصادية ، بناء و تطوير شبكات المواصلات التي تعتبر الأهم عالميا (الجدول 28 ص) 125 مما ساهم في تنشيط الرواج التجاري و الخدماتي داخل الو . م . أ.

- III الصعوبات و التحديات التي تواجه الاقتصاد الأمريكي.

1- المشاكل الاقتصادية : (الخطاظة 33 ص 126)

2-المشاكل الاجتماعية و البيئة بالو . م . أ

- انتشار الفقر بمختلف الو . م . أ (ما بين 10 في المائة إلى 17 في المائة)
- التفاوت على مستوى الدخل الفردي مما يؤدي إلى ضعف القدرة الشرائية لعدد هام من الأمريكيين.
- معاناة الأقليات العرقية من الميز العنصري
- ارتفاع نسبة البطالة إلى 6.8 في المائة و التي تختلف أهميتها حسب الأجناس البشرية داخل الو . م . أ
- تعدد المشاكل الطبيعية و الأخطار البيئية : كالأعاصرات و الفيضانات و التدفقات الباردة القطبية ، و التدهور البيئي بفعل انبعاث الغازات السامة CO₂.

خاتمة:

تعتبر الو . م . أ قوة اقتصادية كبرى استفادت من مجموعة عوامل بهدف السيطرة على السوق العالمية لكنها تواجه عدة صعوبات و تحديات.